أمرت النيابة العامة في ساعة مبكرة صباح الأربعاء بحبس علاء وجمال مبارك نجلي الرئيس المصري المخلوع حسني مبارك لمدة 15 يومًا على ذمة التحقيق، حول استخدام العنف ضد المتظاهرين خلال ثورة 25 يناير التي أدت إلى الإطاحة بوالدهما من السلطة بعد نحو 30 عامًا من وصوله إلى الحكم.

وذكرت وسائل إعلام مصرية، أن نجلي الرئيس السابق مثلا للتحقيق مساء الثلاثاء بينما أدخل مبارك إلى مستشفى شرم الشيخ، إثر "تعرضه لأزمة صحية" أثناء التحقيق معه أيضًا.

وأفادت محطة (راديو مصر)، أنه جار حاليا نقل علاء وجمال مبارك من شرم الشيخ إلى القاهرة لتنفيذ قرار النيابة العامة والتحقيق معهما بتهمة التحريض على الاعتداء على متظاهرين، ما أسفر عن سقوط قتلى.

وأضافت أنه لن يتم التحقيق معهما في اتهامات بفساد مالي، على اعتبار أن ذلك من اختصاص جهاز الكسب غير المشروع التابع لوزارة العدل.

وكان النائب العام عبد المجيد محمود قرر الأحد استدعاء الرئيس السابق ونجليه للتحقيق معهم في اتهامات تتعلق بصلتهم بإطلاق النار على المتظاهرين أثناء "ثورة 25 يناير" ما أدى إلى مقتل نحو 800 شخص وإصابة أكثر من 5 آلاف آخرين.

وأوضح النائب العام أنه سيتم التحقيق معهم كذلك في اتهامات تتعلق بـ "الاستيلاء على المال العام واستغلال النفوذ والحصول على عمولات ومنافع من صفقات مختلفة". وقال مصدر أمني إن نجلي مبارك كانا في طريقهما إلى سجن في القاهرة من شرم الشيخ في سيناء حيث تم استجوابهما.

وكان الرئيس السابق أدخل مستشفى شرم الشيخ الدولي الثلاثاء، حيث أفيد بـ "تعرضه لأزمة قلبية" أثناء التحقيق معه، لكن مصادر اعتبرتها محاولة للتحايل على القرار المتوقع بحبسه على ذمة التحقيقات، وأنه دخل المستشفى حتى لا يتم إحالته إلى السجن كما حصل مع كبار مساعديه، بذريعة أن حالته الصحية لا تسمح.

وقال الدكتور محمد فتح الله مدير المستشفى إن الرئيس السابق الذي وصل المستشفي في الخامسة مساء الثلاثاء بصحبة نجليه جمال وعلاء كان يعاني من اضطرابات في القلب، أدخل على إثرها العناية المركزة حيث استقرت حالته وتم نقله في غرفة 306 بالمستشفى، ومن الممكن التحقيق معه

ونقلت القناة الاولى بالتلفزيون المصري عن مصادر طبية بالمستشفى قولها إن الرئيس السابق رفض تناول الطعام والشراب منذ صباح الثلاثاء بعد علمه بطلب النيابة العامة لاستدعائه ونجليه جمال وعلاء للتحقيق معهم فى تهم قتل متظاهرين وتضخم ثروة والاستيلاء على المال العام.

وأعلن وزير العدل عبد العزيز الجندي مساء الثلاثاء أن "النيابة العامة بدأت بالفعل تحقيقاتها مع الرئيس السابق محمد حسني مبارك في مستشفى شرم الشيخ".

وأضاف أن "النيابة بدأت أيضًا التحقيق مع جمال مبارك"، موضحًا أنه "لم يتم حتى الآن التحقيق مع مبارك أو نجله جمال في شأن الإتهامات الموجهة إليهما بالكسب غير المشروع، والتي يختص بها جهاز الكسب غير المشروع بوزارة العدل".

ومنذ الإطاحة به تحت ضغط الاحتجاجات الشعبية في 11 فبراير الماضي، توجه مبارك 83) عامًا) وأفراد أسرته إلى منتجع شرم الشيخ المطل على البحر الأحمر، المقر المفضّل له، بعد أن أبدى رفضه مغادرة البلاد وتمسكه بالبقاء في مصر.

وجاء قرار النائب العام بطلب استدعاء مبارك ونجليه للتحقيق معهم، في أعقاب تسجيل صوتي بثته فضائية "العربية" الأحد نفى فيه الرئيس المخلوع امتلاكه لأي حسابات مالية خارج مصر، وقال إنه على استعداد تام للتعاون مع النائب العام في الإجراءات للكشف عن أي أموال له بالخارج، وبرأ نجليه جمال وعلاء من أية شبهات حول استغلالهما السلطة في تكوين ثرواتهما.

وصرح المستشار عادل السعيد، المتحدث الرسمي للنيابة العامة، أن النائب العام أرسل بالفعل خطابًا لوزير الداخلية لاتخاذ الإجراءات والتدابير الأمنية اللازمة لتنفيذ قرار استدعاء مبارك ونجليه للتحقيق معهم، مشيرًا إلى أن النيابة العامة ستعلن عن أي إجراء تتخذه في هذا الشأن خلال الأيام القليلة المقبلة.

كاتب المقالة :

تاريخ النشر : 13/04/2011
من موقع : موقع الشيخ الدكتور/ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com